هذه رسالة في تحقيق الايمان للعالم المحقق والحبر المدقق احض به مولانا وسيدنا
المحدث والمدرس في الحرم النبوي سيدي الشيخ السيد علي الظاهري الوتري المدني
نفعنا الله سبحانه به وبعلومه آمين قال

الايمان في اللغة التصديق مطلقا واختلف فيه اهل القبلة على اربع فرق الفرقة الاولى قالوا الايمان فعل القلب فقط وهؤلاء قد اختلفوا على قولين احدهما انه تصديق خاص وهو التصديق بالقلب للرسول عليه الصلوة والسلام فيما علم مجيئه به ضرورة من عند الله فمن صدق بوحدانية الله تعالى بالدليل ولم يصدق بانه مما علم مجيء الرسول من عند الله لم يكن هذا التصديق منه ايمانا ثم ما لوحظ اجمالا كالملائكة والكتب والرسل كفى الايمان به اجمالا وما لوحظ تفصيلا كجبريل وموسى والانجيل اشترط الايمان به تفصيلا فمن لم يصدق بمعين من ذلك فهو كافر ثم التقييد بالضرورة لاخراج ما لا يعلم بالضرورة كالاجتهاديات فان منكرها ليس بكافر وعدم تقييد التصديق بالدليل لاشتمال اعتقاد المقلد اذ ايمانه صحيح عند الاكثر وهو الصحيح والتصديق اللغوي هو اليقيني فالظن ليس بكاف في الايمان وهذا قول جمهور العلماء فان الايمان عندهم هو التصديق الجازم الثابت وقال بعضهم بعدم كفاية الظن القوي الذي لا يحصل معه النقيض محل كلام وقد صرح في شرح المواقف ان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض حكمه حكم اليقين في كونه ايمانا حقيقة فان ايمان اكثر العوام من هذا القبيل والاطفال المؤمنين وان لم يكن له تصديق لكنهم مصدقون حكما لما علم من الدين ضرورة انه عليه السلام كان يجعل ايمان احد الابوين ايمانا للاولاد والتصديق مع لبس الزنار بالاختيار كلا تصديق فيحكم بكفر هذا المصدق وقيل الكفر في مثل هذه الصورة اي في الصورة التي يكون التصديق مقرونا بشيء من امارات التكذيب في الظاهر في حق اجراء احكام الدنيا لا فيما بينه وبين الله تعالى كذا هو وحد الايمان بما ذكر

هو

هو مختار جمهور الاشاعرة وعليه الماتريدية واكثر الائمة كالقاضي والاستاذ الحسين بن الفضل ووافقهم على ذلك الصالحي وابن الراوندي من المعتزلة القول الثاني ان معرفة الله تعالى مع توحيده بالقلب والاقرار باللسان ليس بركن فيه ولا شرط حتى ان من عرف الله بقلبه ثم جحد بلسانه ومات قبل ان يقر به فهو مؤمن كامل الايمان وهو قول جهم بن صفوان واما معرفة الكتب والرسل واليوم الآخر فزعم انها داخلة في حد الايمان وهذا بعيد من الصواب لمخالفة ظاهر الحديث بني الاسلام الخ والصواب ما حكاه الكعبي عن جهم ان الايمان معرفة الله تعالى وكل ما علم بالضرورة كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم وفي شرح المواقف قيل الايمان هو المعرفة فقوم بالله وهو مذهب جهم بن صفوان وقوم بالله ولما جاءت به الرسل اجمالا وهو منقول عن بعض الفقهاء والفرقة الثانية قالوا ان الايمان عمل باللسان فقط وهم ايضا فريقان الاول ان الاقرار باللسان هو الايمان فقط ولكن شرط في كونه ايمانا حصول المعرفة في القلب فالمعرفة شرط لكون الاقرار اللساني ايمانا لا انها داخلة في مسمى الايمان وهو قول غيلان بن مسلم الدمشقي والثاني ان الايمان مجرد الاقرار باللسان وهو قول الكرامية وزعموا ان المنافق مؤمن الظاهر كافر السريرة فيثبت له حكم المؤمنين في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة الفرقة الثالثة قالوا ان الايمان عمل بالقلب واللسان معا اي في الايمان الاستدلالي دون الذي

Copyright © King Saud University